Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خليلاً، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا موسى الذى كلّمه الله، فيأتون، فيقول لست هناكم، فيذكر خطيئته، ائتوا عيسى فيأتون. فيقول: لست هناكم، ائتوا محمدا ﷺ فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتونى، فأستاذن على ربى، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعنى ما شاء الله ثم يقال: ارفع رأسك، سل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسى فأحمد ربى بتحميد يعلمنى، ثم أشفع، فيحدلى حدا ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجداً مثله فى الثالثة أو الرابعة حتى ما بقى فى النار إلا ممن حبسه القرآن. وكان قتادة يقول عند هذا: أى وجب عليه البقاء فى النار(١).

وأخرج الطبرانى عن سلمان الفارسى قال: قال رسول الله ﷺ: تعطى الشمس حر عشر سنين ثم تدنّى من جماجم الناس. فذكر الحديث.

وفيه «قال فيأتون النبى ﷺ، فيقولون يا نبى الله أنت الذى فتح الله لك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: أنا صاحبكم، فيخرج يجوس فى الناس، حتى ينتهى إلى باب الجنة (ويدخل الجنة ويقف بين يدى ربه دون تجسيم وجهة لله» فيسجد، فيقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع: فذلك المقام المحمود(٢).

(الزواجر لابن حجر: ٢ / ٢٠٠) وشفاعته هنا تشمل الشفاعة العامة، وما بعدها من الشفاعة الخاصة، وفى كل مرة يسجد لله ويحمده ويثنى عليه ويدعو.

وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله عن النبى ﷺ قال: تمد الأرض يوم القيامة مدا لعظمة الرحمن، ثم لا يكون لبشر إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا ثم يؤذن لى، فأقوم، فأقول: يارب أخبر هذا (لجبريل) أنك أرسلت إلى، وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق، ثم يؤذن لى فى الشفاعة، فأقول: يارب عبادك فى أقطار الأرض فذلك المقام المحمود(٣).

---

(١) صحيح البخارى: ٨ / ١٤٤.، ١٤٥، ابن ماجة عن أنس: ٢ / ١٤٤٣، ورواه الترمذى: ٩ / ٢٦٣ - ٢٦٦. ورواه أحمد فى مسنده: ٢ / ٤٣٥، ٤٣٦.

(٢) الزواجر: لابن حجر: ٢ / ٢٠٠. (٣) منتخب الكنز: ٦ / ٨٤.